

تربية الذات

د. نوال العيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله أحمده أستعينه وأستغفره وأستهديه وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين، وبعد أخواتي الكريمات سيكون عنوان لقاء هذه الليلة إن شاء الله (تربية الذات) أو شرط قول الله سبحانه وتعالى (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) آل عمران

٧٩:

سأتحدث لكم في هذه الكلمة عن ثلاثة أمور مهمة:

أولها: لماذا اخترت هذا العنوان (تربية الذات)؟

ثانيها: ما معنى الربانية؟

ثالثها: ما مواصفات الرباني في ضوء القرآن وصحبة السنة؟

أقلب أنا وأنتم في أفضل أيام السنة وهو شهر رمضان، إنما شرع الله الصيام لنربي ذواتنا (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة: ١٨٥

إذا الهداية تتحقق في مثل هذه الأيام وجاء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة: ١٨٣

الهداية تحقق التقوى والتقوى يحقق مقصد من مقاصد الصيام، ما الذي يمنعك من شرب جرعة ماء في يوم طويل شديد الحر ولا يراك أحد إلا أنك تراقب الله، إذا راقب الله في قطرة ماء راقبه الله فيما هو غيرها ولذلك جاء في الحديث (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ بِاللهِ حَاجَةً فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ)

لن يتعبدون إلى الله بترك المباحات يجعلنا نرتكب المحرمات لذا جاء في الحديث الصحيح (الصيام جنة وحصن حصين من النار مالم يخرقه بالغيبة) صومك درع يقيك من النار نسأل الله أن نكون من عتقائه من النيران وزاد رسول الله مالم يخرقه بالغيبة فإذا اغتابك ذلك اليوم خرق

صيامه وكانت عائشة ترى وجوب قضاء من اغتاب في يومه وفي هذا القول أخذ الأوزاعي كان يأمر المغتاب بقضاء ذلك اليوم

لكن في رمضان أحرى الأوقات في إجابة الدعاء جاء قول الله تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة ١٨٦:

وقد سبقه آيات الصيام إشارة إلى أن أحرى أوقات إجابة الدعاء هو شهر رمضان ، كل ليلة أمنية تتحقق ودعوة ترفع وجاء في حديث (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْعَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ) رواه الترمذي (٢٥٢٥)، وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" (٢٠٥٠) .

لأن وقت الإفطار وقت العتق من النيران، لله عز وجل عند كل فطر عتقاء من النار وذلك كل ليلة، إذا اجتمع لنا دواعي تربية أنفسنا، صيام وقراءة قرآن ونستمع إلى الإمام وهو يقرأ

كيف نربى ذواتنا _ كونوا ربانيين _ نسأل أن يكتبنا وإياكم من الربانيين، ما معنى الرباني؟

قال أهل العلم فيه ثلاثة:

أولاً: الرباني نسبة إلى الرب أصله الرب وزيدت الألف والنون أي أنه برع في علم القرآن والسنة وبدأ يذكر الناس بهم إذا مشى ذكرك بالله هذا الشخص مبارك وكانوا أنبياء الله كذلك (وجعلني مباركا أين ما كنت) مريم: ٣١ تولى تربيته رب العالمين تربية خاصة فزكى قوله، وزكى عمله وزكى حياته (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) النور: ٢١

الأمر الثاني: قالوا الربانية نسبة إلى التربية الذي ربي الناس بصغار العلم ليس كبارهم، في الأسرة والحارة والمجتمع شخصية بذل العلم وتربية الناس مثل الشيخ ابن باز وابن عثيمين وقبلهم انبياء الله والصالحين والعلماء، فالرباني وهو الذي ربي الناس

من ربه الله ربي الناس إذا الرباني شخص اجتمع فيه ثلاث خصال: أولاً: برع في علم القرآن والسنة حتى كان خلقه القرآن يمشى يذكر الله

من هم أولياء الله؟

عن أسماء بنت يزيد قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبركم بخياركم بخياركم قالوا: بلى. قال: الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله، أفلا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى. قال: المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البراء العنت). أخرجه البخاري في الأدب المفرد وقال الشيخ الألباني-رحمه الله:- حديث حسن.

كان الرسول صلى الله عليه وسلم جالسا في مجلس قال (ألا أدلكم على خياركم من أفضل الناس على الإطلاق الذين إذا رووا ذكر الله)

بعض الناس يجلس في مجلس يذكر بربه يقول لك آية أو حديث في مجموعة الواتساب ألا تلاحظون عضو فعال يذكر بالله في الفصل في المسجد، واحدة فعالة تذكركم بالله

الرباني هو شخص كان في تصرفاته يذكرك بالله، فلذلك قال أولياء الله يذكر بالله،

قال ألا أخبركم بشراركم من هم شرار الخلق؟ قالوا: بلى قال: " المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البراء العنت"

التي تنقل كلام زوجك عنك وكلام جارتك وغيرهم قال تعالى: (وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ) القلم : ١١

عظيم الذي يتكلم بين الناس بدون بينة ما وجهك إذا وقفت أمام الله يسألك ماذا قلت في فلان وفلان بدون أن يوجد لديك دليل

قال تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) الأحزاب : ٥٨

(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) النور: ١٦

كيف نكون ربانيين أخواتي؟

أول صفة: الرباني تدعى في ملكوت السموات الأرض رباني، نقدر نقول بن باز كلمة ثقيلة علينا نقول الشيخ بن باز- الشيخ بن عثيمين - الإمام البخاري - الإمام أحمد أليست كذلك وأيضا تميز في أخلاقه وربى الناس لم يدعى باسمه إلا الرباني اسأل الله لنا ولكم أن نكون من الربانيين

، الرباني مستقيم بربه ، أول صفاته : التعلق بالله تعلقوا بربكم أخواتي الله رازقنا ومالكنا وسيدنا ، ومولانا حسيننا ووكيلنا وكفيلنا هو الله .

ومن عرف الله انقطع قلبه من الخلق لأنه يؤمن أن الخلق وما بأيديهم بيدي الله ، فلا ينبغي ولا يليق أن تتطلع إلى يد المخلوق وهو ملك للخالق جل جلاله ، في قصة موسى عليه الصلاة والسلام البحر أمامه والعدو من خلفه وأصيب قومه بالقلق لأن وعدهم أن ينجيهم الله من فرعون وأن يستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم فلما وصل إلى نقطة البحر، قال لهم قومه إنا لمدركون- وبين بتودينا يا موسى - تعدونا أن ننجو والبحر أمامنا والعدو من خلفنا من عرف الله اطمئن قلبه قال كلمة تدل على موقف المؤمن العارف بربه في الشدائد لا اضطراب ولا خوف قال : (كلا إن معي ربي سيهدين) وعدني الله وأعلم أن الهداية ستكون بيديه أراهم الله آية عظيمة أوحى الله إلى موسى أضرب بعصاك البحر فانفلق ليست القضية في إنجاء الله لقوم موسى من فرعون أنجاهم من فرعون ومن الطين أن يبيل ثيابهم أضرب لهم طريقا في البحر يبسا انقلب البحر إلى يابس حتى يؤمن الله قوم موسى من عدو الله ومن أن يبيل الطين ثيابهم أرايتم أن من تعلق بالله أعطاه الله فوق ما يأمل ويرجو التعلق بالله أكثر، وأن تقرأ قصة زكريا وهو يشكو ربه ضعفه الخارجي والداخلي وهن العظم منى واشتعل الرأس شيئا أشار زكريا الى ضعفه الداخل والخارج قال إني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيئا ولم أكن بدعائك ربي شقيا ما تعودت منك يا الله إلا الإجابة أكبر الناس سعادة من سال الله حاجاتهم لأن الله عليم حكيم يستحل أن يرد يدي عبده صفرا ثقة في الله لم ينتظر منه إلا الإجابة فماذا أعطاه الله ؟ بشره الله بغلام وسماه يحيى أول مخلوق على الأرض سمي يحيى لأن زكريا رزق الولد وهو كبير قال بن كثير : إن الشخص الذي يرزق بالولد على الكبر يصيبه القلق ولد جاء على حظ على الكبر تخوف الموت والمرض طمأن الله زكريا بيحيى سيحيا حياة حسية ومعنوية أرايتم أن من وثق بالله أعطاه الله فوق ما يؤمل جعله الله نبيا وأتاه الحكم صبيا وجعله سالما في ثلاث مواطن هي أصعب مواطن على الانسان قال تعالى (وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) مريم: ١٥

تريد أن تكون شريف تريد العزة كن رباني ، لأن من خسر وظيفته خسر عزه من خسر جاه خسر عزة ، العزة في كتاب الله بأمرين (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) بالكلام الطيب والعمل الصالح يترقى الانسان في درجات العزة ، أن يتركك شياطين الأنس والجن في حالك لما ترتف بالعزة يتربصون لك قال (والذين يمكرون السيئات) ما تشتغل بهم عن هدفك الكلام الطيب والعمل الصالح سر في طريقك ولا تقع في حفرة (الذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو بيور) الله يتربص بهم ، إذا أول صفة من صفات الرباني شخص متعلق بالله واثق به

الصفة الثانية: الرباني صاحب حظاً من القرآن قال تعالى (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) آل عمران: ١٧٩

تكون رباني بأمرين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون أكبر صفة ما يربيك مثل تربية كتاب الله لك في سورة النساء تربية عن العدل وإشارة إلى صفات أهل الكتاب (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) سورة النساء: (٥٨) آليات عظيمة تربي الإنسان على إعطاء كل ذي حق حقه إذا الرباني أخذ بالقرآن ولم يشتغل بغير كتاب الله من اشتغل بكتاب الله أعلى الله شأنه في الدنيا والبرزخ ويوم القيامة أما في الدنيا (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَابْنُ مَاجَه.

من قرأ القرآن علت همته وعلت أهدافه وعلت حياته لذلك ألا تلاحظين أنك إذا دخلت دار تحفيظ وعندك مشاكل مع أختك عماتك خالاتك أول ما تخف إذا كان عملك خالص لوجه الله تقولين يا خسارة العمر الذي ذهب في هذه المشاكل، العمر أثنى من أن نضيعه في قالت فلانه وعلانه نسأل الله أن يستعملنا في طاعته من صفات القرآن (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم: ٤، فالقرآن شافع لصاحبه ونور في قبره

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له كان يقرأه كل ليلة وهي سورة تبارك الذي بيده الملك) _ حسنه الألباني _

القرآن شافع مشفع نسأل الله أن يجعل كتابه بين أيدينا، من جعله أمامه قاده للجنة من جعله خلفه قاده إلى النار، أين القرآن في حياتك؟ (وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) الشعراء: ١٩٥

عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على المنبر: (اقرأ عليّ)، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: (إني أحبُّ أن أسمعَ من غيري)، فقرأت سورة النساء، حتى أتيتُ إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

قال: ((حَسْبُكَ الْآنَ))، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ؛ متفق عليه.

سبحان الله ما في شي فيه رحمة مثل القرآن قرأته رحمة قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) سورة يونس: ٥٧

وسماع القرآن خشية (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) سورة الأعراف
٢٠٤:

وتدارسه رحمة (مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ)

وأهله مرحومون أهل القرآن مرحومون لأن حظه من الرحمة مثل حظه من كتاب الله فأهل القرآن أهل رحمة إذا صفة الرباني أنه قرأ القرآن فقال اقرأ على عبد الله ولما بلغ (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) سورة النساء: ٤٢

الناس يتنافسون في الأرض أما من كان يريد العاجلة ما أسرع أن تأتي الدنيا وما أسرع أن تنزل (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَذْحُورًا) سورة الاسراء: ١٨، ما قال من كان يريد العاجلة يسعى ولما ذكر الآخرة أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن أراد الآخرة وأن يختم لنا بالعمل الصالح، (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) سورة الاسراء: ١٩

بقدر قراءة القرآن بقدر ما تتيسر الأمور لك، القرآن بركة في المال بركة في الولد بركة في العمر والوقت والبيت

لذلك جاء (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) سورة ص: ٢٩

ولاحظت في الحياة أن أكثر الناس بركة أكثرهم اقبالا على كتاب الله، والمتميزين المقبلين على كتاب الله، فانا اقولها للطالبات لما جاء اختبار التحصيلي من أعلى درجات في التحصيلي؟ طلاب تحفيظ القرآن الكريم بركة القرآن جعلت في الذهن حفظ المعلومة واستذكارها إذا الرباني يعلم الكتاب ويعمل به ويدرس

الثاني من صفات الرباني قال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا بآيَاتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) سورة المائدة: ٤٤

الصفة الثالثة / الرباني سابق للخير في صلة الأرحام أول من يقيم في بيته ، الدين ليس صيام
وصلاة وصدقة الدين بذل للوقت الدين فتح البيت لتعليم ما يحبه الله سبحانه وتعالى ، ما يبقى
للعبد إلا عمله الصالح

ما هما العملان اللذان يقومان على حافتي الصراط عند العبور الأمانة والرحم

تقف الأمانة والرحم على جانبي الصراط إذا عبر الناس فمن كان مؤد للأمانة واصل للرحم
استطاع أن يتجاوز الصراط (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) سورة محمد : ٢٢

وجاء (لا يدخل الجنة قاطع رحم)

وليس شيء يبارك الله فيه جاء (في حديث عند أبي داود قال صلى الله عليه وسلم) أن أهل
البيت ليكونوا فجرة – أهل الطرب وغيرهم _ فتنمو اموالهم وتكثر أعدادهم اذا وصلوا
أرحامهم)، بقدر ما تصل بقدر ما يزداد في مالك وبيارك في ولدك مفهوم المخالفة أن التقى
القاطع لا يزداد له في ماله ولا يبارك له في ولده اذا المؤمن الرباني سابق للخيرات يجتهد في
العبادة من صلاة وصيام وصدقة وبر وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فيما يروى عن ربه قال : (ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها بي يسمع بي يبصر بي يبسط بي يمشي، ولئن
سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن قبض روح
عبدي المؤمن من يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه)

عبادات ونوافل وأنا أنصحك نصيحة وجدتها في حياتي تمنى الخير ديمًا حظ في نفسك الخير إذا
كنت صادقة يسر الله اليك الأسباب

يوم الأحد الماضي كانت احدي صديقاتي تسولف لي يا نوال أتمنى أفتح حلقة قرآن في بيتي
وأجيب مدرسة قرآن تعطى أولادي وأولاد المجمع أجمعهم على طاعة منها أولادي لا يصير
لهم القرآن عبئ ويكونوا في مجموعة واربطهم بكتاب الله جت السنة تبشرنني بالحلقة أن ليلة
رمضان السبت قالوا نرسل أولادنا وتشجعنا والاولاد صاروا هذ الاسبوع في سورة عم وعبس
ويدخلون في النازعات، أرأيت أن الإنسان إذا صدق مع الله يسر الله له أسباب الخير تكلم حدث
نفسك بأعمال الخير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالاً وعلماً
فهو يعمل بعلمه في ماله يُنفقه في حقِّه ورجل آتاه الله علماً ولم يُؤتِه مالا فهو يقول لو كان لي

مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ ، قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهما في الأجرِ سواءٌ
ورجلٌ أتاه اللهُ مالاً ولم يُؤتِه علماً فهو يخبطُ في ماله يُنفقه في غيرِ حقِّه ورجلٌ لم يُؤتِه اللهُ علماً
ولا مالاً فهو يقولُ لو كان لي مثلُ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فهما في الوزرِ سواءٌ)

حدث نفسك بالخير الرباني متعلق بالله – متعلق بالقرآن – سابق للخيرات في كل شيء (سابقوا
إلى مغفرةٍ من ربِّكم وجنةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) سورة الحديد : ٢١

(وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) سورة آل
عمران : ١٣٣

يقول ابن القيم: بقدر سرعتك للطاعة في الدنيا بقدر سرعتك في الدخول للجنة يوم القيامة،
سرعتك في الحياة للأعمال الصالحة هي سرعتك على الصراط يوم القيامة ما الذي بين يديك
على الصراط؟ عمك الصالح (يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ نَّوْرُنَا وَاعْفِرْ لَنَا
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) التحريم : ٨

الصفة الرابعة من صفات الرباني أنه شخص ايجابي يربي الناس على الخير يقول الله سبحانه
وتعالى (لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنِ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَلِإِنْسِ مَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ) سورة المائدة: ٦٣، إذا الرباني ليس شخصا سلبيا، وينكم يا أخوات وينكم يا أمهات
وينكم يا خالة مكافحة المنكرات الموجودة الآن كونوا ربانيين ينهاهم الربانيون والأحبار عن
قولهم الاثم وأكلهم السحت

قال تعالى (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي
الْجَاهِلِينَ) سورة القصص : ٥٥، هو لغو ما قال حرام تعرفون ما معنى اللغو؟ هو الكلام فيما
لا ينفع، ولا أرى سببا من اسباب الخشوع في الصلاة الا بالأعراض عن اللغو، اعراض عن
الكلام الذي لا ينفع القيل والقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من حسن إسلام المرء:
تركه ما لا يعنيه)) حديث حسن؛ رواه الترمذي وغيره

حدثني عن امر ينفعني في الدنيا أو الآخرة، لذلك نهانا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل
وقال واضاعة المال وكثرة السؤال، لماذا نهانا عن هذا؟ لأنهم يقسون القلب قسوة قلوبهم ماذا
قال ربكم في سورة المؤمنون؟

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ
(٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤))، ذكر الأعراض عن اللغو بين ركنين من أركان الإسلام

الصلاة والزكاة وشرط الخشوع في الصلاة بالأعراض عن اللغو، يا أختي جميل أن يكون لك
صفة الربانية

إذا الرباني متعلق بالله، الرباني ذو حظ عظيم من كتاب الله

الرباني مسابق الى الخيرات، الرباني أمر بالمعروف ناهي عن المنكر

الرباني صاحب صبر، طريق الدعوة شاق تأخذين من وقتك بيتك أو لادك تنشغلين عن نفسك،
وكل يتنازع من جانب المسؤولية مسئولية عظيمة، إذا الرباني محتاج أن يجاهد يقول الله تعالى
في سورة آل عمران: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ
الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (148))

إذا الرباني: متعلق بالله، متعلم للقرآن وتمسك به، الرباني مرب للناس أمر بالمعروف ناهي
عن المنكر، الرباني مسارع للخيرات، الرباني صابر على ما أصابه في ذات الله والله يحب
الصابرين، الرباني منذر حاجته لله

سئل على بن أبي طالب: ما بيننا وبين السماء؟ قال ما بينك وبين السماء إلا دعوة مجابة
يستجيبها رب العالمين

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرق
معصوما وألا يجعل فينا ولا معنا ولا بينا شقيا ولا محروما وأن يحقق لكل منا ما رجاه ويقدر له
فوق ما يتمنى وأن يجعلنا ربانيين ويعلمنا الكتاب ويجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور
صدورنا وجلاء همنا وأحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وأن يجعلنا الله واياكم لمن وفق لقيام ليلة
القدر وكتب الله له حظا من الأجر وأن يغفر لوالدينا ويرحمهما كما ربيانا صغارا وأن ينفس
كرب المكروبين ويقضي الدين عن المدينين وأن يجمعنا في الدنيا على الخير والطاعة وأن
يجمعنا بنبينا في الفردوس الأعلى وأن ينصر المسلمين ويفرج هم إخواننا في سوريا وهم
إخواننا في العراق وهم إخواننا المسلمين في كل مكان وأن يوفق ولي أمرنا لما يحب ويرضى
ويأخذ بناصيته للبر والتقوى وأن يدلّه على الحق والهدى ويهيئ له البطانة الصالحة الصادقة
التي تدله على الخير والحق وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

سبحانك اللهم بحمدك